الاحتلال الالماني للنرويج ١٩٤٠-١٩٤٥

الكلمات المفتاحية : النرويج، الحياد، نارفيك

م.د. محمد احمد زيدان
المديرية العامة لتربية ديالى
muhamedzidan9@gmail.com

الملخص: Abstract

اكتسبت النرويج في اثناء سني الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) اهمية استراتيجية كبيرة لأطراف الحرب، وعلى الرغم من اعلان النرويج حيادها من الصراع الدائر، الا ان هذا الحياد لم يلبث ان تم خرقه من قبل قوى الحلفاء ، ففي مساء يوم الثامن من نيسان عام ١٩٤٠، اعلن ممثلو بريطانيا وفرنسا في النرويج بأن حكوماتهم اجبرت على زرع حقول ألغام على طوال الساحل النرويجي لمنع إساءة استخدام المياه الاقليمية النرويجية من قبل المانيا مما يعني حرفيًا خرق الحياد المعلن من قبل النرويج الامر الذي دفع اودولف هتلر الى الاقدام على احتلال النرويج في التاسع من نيسان عام ١٩٤٠، تبعه سيطرة النازيين على جميع المرافق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنرويج حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

المقدمة : Introduction

عند نشوب الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول عام ١٩٣٩، اعلنت الحكومة النرويجية الحياد في الصراع الدائر بين دول الحلفاء والمحور، الا ان هذا الحياد لم يلبث ان تم خرقه من قبل الحلفاء، ففي مساء يوم الثامن من نيسان عام ١٩٤٠، اعلن ممثلو بريطانيا وفرنسا في النرويج أنّ حكوماتهم اجبرت على زرع حقول ألغام على طوال الساحل النرويجي لمنع إساءة استخدام المياه الاقليمية النرويجية من قبل المانيا مما يعني حرفيًا خرق الحياد المعلن من قبل النرويج الامر الذي دفع اودولف هتلر الى الاقدام على احتلال النرويج في التاسع من نيسان عام ١٩٤٠، الذي استمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

تتمثل مشكلة البحث في العوامل التي دفعت القوى الكبرى إلى عدم احترامها حياد النرويج في الحرب العالمية الثانية مما جعلها عرضة للاحتلال الالماني والنتائج التي ترتبت على ذلك الاحتلال في اثناء المدة ١٩٤٠-١٩٤٥، وعليه يطرح الباحث التساؤلات الآتية:

١-ما العوامل التي تقف وراء عدم احترام القوى الكبرى لحياد النرويج في الحرب العالمية الثانية؟

٢-هل كان خرق الحياد النرويجي السبب المباشر للاحتلال الالماني؟

٣-ما النتائج التي ترتبت على الاحتلال الالماني للنرويج؟

قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وعدد من الاستنتاجات يدرس المبحث الاول سياسة الحياد النرويجي واهمية البلاد الاستراتيجية لأطراف الحرب، وتضمن المبحث الثاني خرق الحياد والغزو الالماني للنرويج عام ١٩٤٠، واختتم المبحث الثالث بـ سياسات الاحتلال الالماني في النرويج والمقاومة المدنية ١٩٤٠-١٩٤٥.

اعتمد الباحث في اعداد البحث على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة يأتي في مقدمتها وثائق السياسية الخارجية الاميركية ومحاضر الكونغرس الاميركي وعلى عدد من الكتب والابحاث الاكاديمية باللغات الانكليزية والالمانية والنرويجية.

المبحث الاول

سياسة الحياد النرويجي واهمية البلاد الاستراتيجية لأطراف الحرب

كان الهدف الرئيس للسياسة الخارجية النرويجية بعد أن تم حل الاتحاد مع السويد في عام ١٩٠٥[١]، تعزيز استقلال البلاد، ولتحقيق ذلك كان من الضروري أن تبقى الدولة بعيدة عن النزاعات الدولية[٢]، وتحقيقا لهذه الغاية تم تبني سياسة الحياد (The Politics of Neutrality) اساسًا ثابتًا في سياسة النرويج الخارجية، وسرعان ما أتخذ من سياسة الحياد عرف غير مكتوب من دستورها، لا يتأثر بتغير الحكومات والبرلمانات، قابله اهتمامٌ شبه حصري بالشؤون والمشكلات الداخلية للبلاد بعد التحرر من التوتر والصراع الذي ميز السنوات الاخيرة من الاتحاد السويدي النرويجي، والذي تطلب تركيز الجهد على انشاء دولة مستقلة مزدهرة حديثة، فكل ما ارادته النرويج من السياسة الدولية هو احترام سيادتها واستقلالها وان تترك وشأنها في ادارة شؤونها الداخلية والخارجية على حد سواء[٣].

نجحت النرويج في الحفاظ على حيادها في أثناء الحرب العالمية الاولى((World War I فبعد اعلان المانيا الحرب على روسيا في الاول من اب عام ١٩١٤، اعلنت النرويج وقوفها على الحياد في ذات اليوم، واكدت حيادها في الرابع من اب ١٩١٤، وحافظت على حيادها طوال مدة الحرب[٤]، وبينما تمكنت النرويج من تجنب التورط المباشر في هذا الصراع، تكبدت البحرية التجارية النرويجية التي كانت معظمها في خدمة دول الوفاق خسائر أكبر نسبيًا من تلك التي عانى منها البريطانيون، فقد خسرت أكثر من نصف الأسطول التجاري النرويجي وفقدت (٢٠٠٠) بحار في حرب الغواصات الألمانية، وبالرغم من أن النرويج اضطرت لتحمل إجراءات الحصار الشديدة وتكبد السكان النرويجيين تكاليف باهظة جنت الشركات النرويجية والصناعيون وأقطاب الشحن فوائد اقتصادية ضخمة[٥].

بعد نهاية الحرب العالمية الاولى انغمست الحكومات النرويجية في التوجهات السلمية السائدة في معظم انحاء اوربا، ورأت ان الحرب العالمية الاولى هي نهاية لجميع الحروب في القارة، فانصبت عنايتها على تأييد عصبة الامم التي عدتها بديلاً عن الدفاع الوطني، كما اسهمت مستويات البطالة المرتفعة بين العمال والتي وصلت الى ٤٢% عام ١٩٣٢، إلى عدم رغبة الحكومة النرويجية في زيادة الانفاق على الدفاع فانخفضت ميزانية وزارة الدفاع الى ٩ مليون دولار عام ١٩٣٥، بعد ان كانت تتجاوز ٢٠ مليون دولار، الامر الذي انعكس سلبًا على قدرة النرويج العسكرية فلم تعد النرويج والحالة هذه قادرة على الحفاظ على حيادها او مقاومة اي غازٍ في حالة اندلاع اي نزاع مسلح في القارة الاوربية[٦].

كانت الاعوام (١٩٣٨-١٩٣٩)، مخيفة لجميع بلدان اوربا[٧]؛ بسبب اقدام المانيا النازية بعد ضمها للنمسا[٨]، على احتلال تشيكوسلوفاكيا[٩]، تلاها إعلان نصر فرانثيسكو فرانكو(Francisco Franco) في الحرب الاهلية الاسبانية في الاول من نيسان عام ١٩٣٩، فأضحت القارة الاوربية والحالة هذه قاب قوسين او أدنى من الحرب[١٠]، وفي ظل تلك الاجواء كان رئيس الوزراء النرويجي يوهان نيغاردسفولد (Johan Nygaardsvold) [١١]، وحكومته يأملون بالبقاء على الحياد في اي نزاع مسلح يحدث في القارة، وربما جني فوائد اقتصادية مماثلة لتلك التي جنوها في الحرب العالمية الاولى، فسارعت وزارة الخارجية النرويجية في الرابع والعشرين من نيسان عام ١٩٣٩، الى اعلان حياد النرويج في حالة نشوب الحرب[١٢].

لم تكن آمال يوهان نيغاردسفولد وحكومته في محلها فبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول عام ١٩٣٩[١٣]، لم تعد النرويج خارج منطقة الخطر كما في السابق، بسبب أهمية موقع النرويج الاستراتيجي للدول المتحاربة، فقد كانت كل من ألمانيا ودول الحلفاء تستورد المواد الخام من الدول الاسكندنافية، ولكن كانت ألمانيا بحاجة ماسة إلى مادتين خام مهمتين هما النفط والحديد التي يتم شحنهما من السويد الى المانيا[١٤]، وكان هناك طريقان رئيسان يمكن لخام الحديد والنفط أن ينتقل عبرهما إلى ألمانيا، الطريق الأول من المناجم إلى ميناء لوليا (Lulea) السويدي ثم عبر بحر البلطيق إلى ألمانيا، وعند تجمد بحر البلطيق من شهر كانون الاول إلى شهر نيسان، استخدم الاسطول التجاري الالماني طريقًا رئيسيًا ثانيًا من المناجم في السويد إلى ميناء نارفيك (Narvik) النرويجي أسفل الساحل الغربي للنرويج في بحر الشمال ثم إلى ألمانيا، لان بحر الشمال يسيطر عليه انذاك الأسطول الرئيس للبحرية البريطانية، باستثناء الجزء الساحلي من النرويج ومياهها الإقليمية التي يبلغ طولها ١٢ ميلاً، والتي تمكّن السفن الألمانية من دخول المياه الإقليمية في نقاط نائية في داخل الدائرة القطبية الشمالية والسفر في ظل الحماية النرويجية تقريبًا لمسافات بعيدة بوصفه مدخلاً إلى خليج سكاجيراك (Skagerrak)، شرقي النرويج القريب من مناطق تواجد القواعد الجوية والغواصات الألمانية ليكمل الاسطول التجاري الالماني بقية الرحلة الى المانيا في مأمن نسبيًا من الاعتراض البريطاني، لذلك كانت عملية السيطرة على المياه الاقليمية للنرويج من قبل الحلفاء يمكن ان تتسبب في إيقاف وصول (٩) ملايين طن من المواد الخام الى المانيا مما يضعف قوة المانيا الصناعية والقتالية في حال استمرت الحرب لأكثر من سنة بحسب التقديرات البريطانية[١٥].

أصدرت الحكومة النرويجية إعلان الحياد في الاول من ايلول عام ١٩٣٩[١٦]، وجاء الرد الألماني في الثاني من ايلول من العام ذاته ببيان أكد أنّ المانيا ستحترم حياد النرويج طالما تم الحفاظ على هذا الحياد بطريقة لا هوادة فيها، أما إذا لم يتم الحفاظ على الحياد، أو إذا انتهكت قوة ثالثة الحياد النرويجي فستضطر ألمانيا إلى حماية مصالحها بالأساليب والوسائل التي يمليها الوضع في ذلك الوقت، في حين أشار البيان إلى وجهات نظر ألمانيا بأنها تعدّ الحياد النرويجي في مصلحتها الفضلى، إلا أنه وجّه تحذيرًا واضحًا أنّ ألمانيا لن تتسامح مع أي ميل في الحياد النرويجي تجاه الحلفاء أو وجود الحلفاء الفعلي في النرويج[١٧].

اصبح الحفاظ على الحياد في ظل الاهمية الاستراتيجية المتزايدة للنرويج صعبًا للغاية، فقد كان ونستون تشرشل(Winston Churchill)[١٨]، الذي اصبح اللورد الأول للأميرالية البريطانية في الثالث من ايلول عام ١٩٣٩[١٩]، مدركًا تمامًا ان الحصار كان الاجراء الهجومي البحري الرئيس لبريطانيا وقناعته أنّ لشبه الجزيرة الاسكندنافية أهمية إستراتيجية هائلة في هذا المنوال، فقادته هذه القناعة في الثاني عشر من ايلول عام ١٩٣٩، الى إعداد خطة أطلق عليها اسم (كاترين) تقوم على اساس أتخاذ إجراءات ضد نقل خامي الحديد والنفط السويدي من نارفيك في شمال النرويج إلى ألمانيا، تمحورت فكرة تشرشل حول زرع حقل ألغام عبر المياه الإقليمية النرويجية من أجل إجبار نقل الخام إلى البحر المفتوح[٢٠]، إذ يمكن للبحرية البريطانية التعامل معها، ودعت الخطة الى تجهيز قوة عسكرية مؤلفة من ثلاث بوارج، وحاملة طائرات واحدة، وخمس طرادات، ومفرزة من الغواصات، واسطولين من المدمرات مدعومًا بأسطول من الناقلات وسفن الإمداد، وكان من المقرر أن يبقى الأسطول في بحر البلطيق أشهر عدة لإزالة المخاوف الاسكندنافية من الألمان على أن يؤدي وجود الأسطول البريطاني إلى انضمام السويد والدنمارك والنرويج إلى الحرب إلى جانب الحلفاء، وأمر ونستون تشرشل الأميرالية بدراسة القضية بالتفصيل[٢١].

قدم تشرشل آرائه إلى مجلس الوزراء في التاسع عشر من ايلول عام ١٩٣٩، وأشار تشرشل إلى ضرورة اتخاذ بعض الخطوات قبل إغلاق الممر في داخل المياه الإقليمية النرويجية منها استكمال المفاوضات مع النرويجيين لاستئجار أسطولهم التجاري، وقيام مجلس التجارة البريطاني بترتيب شراء خام الحديد والنفط من السويد من أجل منع الخلاف مع الحكومة السويدية التي كانت تورد هذه الخامات الى المانيا، الا أن الاقتراحات التي دعا إليها تشرشل كان من الصعب على الحكومة البريطانية تحقيقها لان المفاوضات مع النرويجيين لاستخدام أسطولهم التجاري لم تكن محسومة بعد، وأدرك الحلفاء أن أي انتهاك جسيم للحياد النرويجي سينهي هذه المفاوضات، فضلاً عن عدم فقدان الحلفاء الأمل في حل سلمي للحرب الامر الذي ادى الى تضاءل افكار تشرشل[٢٢].

وفي الوقت الذي كان فيه تشرشل يحث الخطى من اجل تنفيذ خطته الرامية لقطع الامدادات الالمانية من السويد، كان القائد العام للقوات البحرية الالمانية الادميرال إريش ريدر (Erich Raeder)[٢٣]، منغمسًا بدراسة مسألة انشاء قواعد المانية على السواحل النرويجية بغية تغيير

واقع العمليات الحربية بشكل حاسم لصالح المانيا في مواجهة البحرية البريطانية، وازاء ذلك اوضح اريش ريدر في اجتماع موسع لقيادة القوات البحرية في الثالث من تشرين الاول عام ١٩٣٩، انه بات من الضروري اطلاع الفوهر على مخططات وافكار قيادة القوات البحرية بشأن توسيع قواعد العمليات الحربية نحو الشمال، واقناعه بأهميتها، وكذلك بحث امكان مبادرة الاتحاد السوفيتي والمانيا في الضغط على النرويج لبناء قواعد حربية على اراضيها[٢٤].

أطلع إريش ريدر قائده أدولف هتلر(Adolf Hitler) في العاشر من تشرين الاول عام ١٩٣٩، على مسودة كبيرة تتضمن مخطط الحصار على بريطانيا والذي من المفترض ان تؤدي فيه القوة البحرية دورًا رئيسًا، وذلك عن طريق الاستيلاء مدينة درونتهايم النرويجية بمساعدة الضغط السوفيتي، الا أن تفاعل هتلر مع هذه القضية كان مشوبًا بالبرود، لأنه كان منهمكًا في الاعداد لهجوم كبير على الجبهة الغربية لاحتلال فرنسا، كما واجهت خطة إريش ريدر رفضًا من قبل قيادات صنوف الجيش الالماني الاخرى، فقد أكد رئيس اركان الحرب فرانتز هالدر (Franz Halder)، على العقبات والصعوبات الكبيرة التي الممكن مواجهتها في حال نشوب العمليات الحربية مع النرويج، وفي مقدمتها وعورة الاراضي وصعوبة انشاء خطوط اتصال والمسافة البعيدة التي تواجهها خطوط الامدادات والقوى الاحتياطية التي يمر قسم منها عبر البحر[٢٥].

أخذ مشروع القواعد الحربية الالمانية في النرويج يراوح في مكانه، الا ان إريش ريدر لم يفقد الامل فقد حاول في الثامن من كانون الاول عام ١٩٣٩، اقناع هتلر مجددًا بضرورة القيام بأنزال في النرويج وكان محور الاجتماع يدور حول الحرب الاقتصادية ضد بريطانيا فقد بادر إريش ريدر هتلر بالقول **:"ان خطوط الشحن التجارية السويدية والنرويجية عبر درونتهايم الى بريطانيا في اوج نشاطها ... حركة حيوية تنطلق من خليج النرويج، ولذلك من الصعوبة جدًا مراقبتها ...هنا تكمن أهمية احتلال النرويج، وذلك ايضًا من اجل تكييف الدول الشمالية لتحويل تجارتها باتجاه المانيا"**[٢٦]، لكن هتلر بقي موقفه باردًا تجاه هذه القضية، لا ان هذا البرود لم يستمر طويلاً فقد حدثت انعطافة في الموقف الالماني بخصوص النرويج بصورة غير متوقعة، ففي مساء العاشر من كانون الاول عام ١٩٣٩، وصل المعارض النرويجي الجنرال النرويجي فيدكون كويسلينغ (Vidkun Quisling) الى برلين واستقبله في اليوم التالي ألفريد روزنبيرغ Alfred Rosenberg))، وفي أثناء المحادثة الاولى

التي جرت بينهما زعم فيدكون كويسلينغ أن الدوائر الموالية لبريطانيا في النرويج وعلى رأسهم اليهودي كارل يواكيم هامبرو (Carl Joachim Hambro) رئيس البرلمان النرويجي تكثف جهودها ضد المانيا، واقترح كويسلينغ الاعداد لانزال الماني على الاراضي النرويجية بناء على طلب حكومة جديدة تشكل في النرويج تحت رئاسته(٢٧).

بعد لقاء كويسلينغ بألفريد روزنبيرغ التقى في ظهيرة اليوم الحادي عشر من كانون الاول عام ١٩٣٩، بإريش ريدر وابلغه أن بريطانيا لن تحترم على المدى الطويل الحياد النرويجي، وأن هنالك اتفاقية سرية بين البريطانيين والحكومة النرويجية تنص على السماح للبريطانيين بالهبوط في مدينة ستافانجر وانشاء قاعدة في كريستينساند في حال نشوب الحرب بين النرويج والمانيا، وبناء على ذلك شدد كويسلينغ على الخطر الذي تتعرض له المانيا في حال حصول هكذا سيناريو، وشرع في شرح الدور الذي يمكن ان يؤديه هو واتباعه في هذا الصدد بأن يقوم كويسلينغ بعد تاريخ العاشر من كانون الثاني عام ١٩٤٠، بالاستيلاء على السلطة في النرويج، لان البرلمان النرويجي قام بإجراء غير دستوري تمثل بإطالة المدة التشريعية في البلاد التي كانت نهايتها في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٤٠، لمدة عام وبالتالي فإنَّ كلاً من البرلمان والحكومة سيحتفظ بالسلطة بشكل غير قانوني بعد تاريخ العاشر من كانون الاول وهذا من شأنه ان يؤدي إلى حدوث اضطرابات سياسية عندئذ يقوم حزب التجمع الوطني (Nasjonal Samling)الذي كان يرأسه كويسلينغ بالاستيلاء على السلطة في النرويج ثم استدعاء الجيش الالماني للسيطرة على القواعد البحرية والسكك الحديد والبريد والمخابرات لغرض منع بريطانيا من اقامة أية قواعد على الاراضي النرويجية(٢٨).

في اليوم التالي للقائه مع كويسلينغ قدم إريش ريدر تقريرًا الى هتلر اوجز فيه نتائج مباحثاته مع كويسلينغ ورد فيه إن كويسلينغ قد اعطى انطباعًا جيدًا في موقفه تجاه المانيا وقيادتها، وأن موقف الحكومة النرويجية حيال المانيا مناوئ للغاية، وأن تأثير بريطانيا على الحكومة النرويجية فعال جدًا، وبخاصة من قبل ليسلي هور – بيليخا الذي كان يؤدي آنذاك في النرويج دورًا سياسيًا مهمًا، إذ ان رئيس البرلمان النرويجي كارل يواكيم هامبرو(Carl Joachim Hambro) يهوديًا فمن المنطقي ان يقف تحت سقف واحد مع وزير الحربية البريطاني ليزلي هور بيليشا (Leslie Hore Belisha)، ثم اخبر هتلر أنّ كويسلينغ اكد في أثناء اللقاء بأن الاتفاق قد حسم لاحتلال النرويج من قبل بريطانيا، واضاف إريش ريدر أنّ

المانيا يمكن ان تكسب الورقة الرابحة بوساطة كويسلينغ الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع الضباط النرويجيين ومع شخصيات مهمة تتبوأ مراكز حساسة في الدولة، ثم ختم إريش ريدر تقريره بتأكيد أنّ القوة البحرية الالمانية تقترح في حالة موافقة الفوهر منح هيئة القيادة العليا للجيش رخصة لإعداد خطة احتلال النرويج بالتعاون مع كويسلينغ اما بالاحتلال السلمي عن طريق استنجاد النرويج بالجيش الالماني او الاحتلال المسلح(٢٩).

امر هتلر في تمام الساعة الخامسة عصرًا من اليوم الثالث عشر من كانون الاول عام ١٩٣٩، بتشكيل لجنة من قبل الهيئة العليا لقيادة الجيش لبحث كيفية احتلال النرويج، ثم التقى هتلر في مساء الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٣٩، بكل من كويسلينغ ومساعده فيليام البرت هاغلين، وفي أثناء اللقاء اكد هتلر أنه دفع باتجاه بقاء النرويج على الحياد لكن في الوقت ذاته لن يسمح للبريطانيين بالحصول على نارفيك، كويسلينغ من جانبه اكد لهتلر حاجة النرويج للوحدات العسكرية الالمانية لمنع البريطانيين من الحصول على موطئ قدم في النرويج، وشرح لهتلر الوضع النرويجي بالتفصيل، وقبل مغادرة كويسلينغ برلين التقى مع هتلر للمرة الثانية في الثامن عشر من كانون الاول عام ١٩٣٩، اكد له هتلر في أثناء اللقاء ان المساعدة الالمانية ستكون وشيكة، ثم اجرى كويسلينغ بعد ذلك لقاءات متعددة بممثلين عن وزارة الخارجية والاركان والبحرية ليعود بعدها إلى النرويج في العشرين من كانون الاول عام١٩٣٩(٣٠).

بدأت اللجنة المكلفة بأعداد خطة لاحتلال النرويج اعمالها بداية كانون الثاني عام ١٩٤٠، ووضعت اول تقرير لها تحت عنوان (تقريرN) اعادت بوساطته وجهة نظر إريش ريدر السابقة المتمثلة بانه يمكن للبريطانيين التحرك الاحتلال النرويج لو اقدمت القيادة الالمانية على احتلال هولندا وبلجيكا ولذلك من الضروري ان يعمل الجانب الالماني على مباغتة البريطانيين باحتلال سريع للنرويج، وبينما نال التقرير تأييد إريش ريدر وجد التقرير رفضًا صارمًا من قبل بعض كبار قادة البحرية الذين اكدوا أن بريطانيا لا يمكن ان تجازف وتتحمل نفقات باهظة من اجل احتلال النرويج، لأنها إذا اقدمت على هذه الخطوة فإنها ستتعرض لهجوم الماني عنيف من قبل القوة الجوية وبحرية الالمانية ولا يمكن للبريطانيين ان يمارسوا ضغطهم على السويد عبر النرويج، لانه ربما يتمكن الجيش الالماني من الوصول الى السويد بصورة اسرع من البريطانيين، من جهة ، وان احتلال النرويج من قبل المانيا قبل اي تحرك

بريطاني جاد يُعد بحد ذاته مجازفة كبيرة، لأنه بعد الاحتلال سيسقط مبدأ حياد المياه الدولية النرويجية ولا يمكن تأمين امدادات الحديد الخام من الدول الاسكندنافية إلى المانيا وبخاصة في اثناء الشتاء[٣١].

ضاق هتلر ذرعًا بسبب التباين المستمر في وجهات النظر فاصدر امرًا في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٠، بتكليف رئيس هيئة القيادة العليا للجيش فلهلم كايتل (Wilhelm Keitel) لقيادة عملية احتلال النرويج التي حملت الرمز (Weserübung) فاجتمع الكادر الخاص بالعملية في الخامس من شباط عام ١٩٤٠، في ظروف من السرية المطلقة للبدء في وضع الخطط التفصيلية لاحتلال النرويج[٣٢].

وبينما كان هتلر ومعاونوه يعدون العدة لاحتلال النرويج شرع الحلفاء في الخامس من شباط عام ١٩٤٠، وبناء على توصية مجلس الحرب الاعلى بأعداد خطة لمنع الالمان من توريد خام النفط والحديد من الدول الاسكندنافية باحتلال المواقع الاستراتيجية في النرويج وتقرر ان تبدأ العمليات العسكرية منتصف شهر اذار، وفي اول خطوة تصعيدية دخلت وحدات من البحرية البريطانية في السادس عشر من شباط عام ١٩٤٠، الى المياه الاقليمية النرويجية وهاجمت السفينة الالمانية ألتمارك وحررت اسرى الحرب البريطانيين الذين كانوا على متنها ومنعت السفن النرويجية التي كانت قريبة من موقع الحادث من التدخل، فأصدرت الحكومة النرويجية احتجاجًا فوريًا على انتهاك بريطانيا المياه النرويجية المحايدة، وردًا على مهاجمة السفينة الالمانية ألتمارك اصدر هتلر في التاسع عشر من شباط عام ١٩٤٠، اوامره بضرورة الاسراع في إكمال الاستعدادات لاحتلال النرويج مستغلاً الموقف غير الشرعي للهجوم البريطاني لتنفيذ خطته[٣٣].

وامام تأزم الاوضاع بدأ الحلفاء بالبحث عن مبرر لاحتلال النرويج بهدف فرض الحصار على المانيا وحرمانها من المواد الاولية التي كانت بأمس الحاجة لها قبل ان يتمكن الالمان من الاستيلاء على النرويج، فوضع الحلفاء خطة لاحتلال النرويج بذريعة مساعدة فنلندا في حرب الشتاء، وتقوم الخطة على اساس ابلاغ الحكومتين النرويجية والدنماركية بسعي الحلفاء لمساعدة فنلندا بناء على طلب الاخيرة وفي اثناء مسير قوات الحلفاء الى فنلندا تقوم القوات بإنزال في ميناء نارفيك واحتلال منابع الحديد الخام السويدية الواقعة في كيرونا وغاليفاري من

اجل قطع امدادات الشحن عن المانيا، وتنفيذًا لهذه الخطة ارسلت الحكومتان البريطانية والفرنسية في الاول من اذار عام ١٩٤٠، طلبًا الى الحكومتين النرويجية والسويدية للسماح لقواتهما عبر اراضيهما ومياههما البحرية لمساعدة فنلندا فردت الحكومة النرويجية في ذات اليوم بالرفض وجاء في ردها **:" ان الحكومة النرويجية لم ترغب في الانجرار الى الحرب الاوربية وتحويل النرويج الى ساحة معركة من اجل صراع القوى العظمى"**[٣٤].

على الرغم من رفض الحكومة النرويجية تجمع لواءين بريطانيين في الثاني عشر من آذار عام ١٩٤٠، للقيام برحلة استكشافية لكن مجلس الوزراء البريطاني اوقف العملية مؤكدًا عدم السماح لانطلاق العملية دون نداء فنلندي رسمي وفي الثالث عشر من اذار عام ١٩٤٠، وصلت الاخبار الى لندن بأن الحرب السوفيتية – الفنلندية قد انتهت بقبول فنلندا للشروط السوفيتية فأزالت نهاية الحرب الفنلندية – السوفيتية المشروع الانجلو– فرنسي الضخم في الدول الاسكندنافية، إذ تم انهاء الخطة في الرابع عشر من آذار عام ١٩٤٠، كما اضاعت الهدنة السوفيتية – الفنلندية الفرصة على الالمان لاتخاذ تدخل الحلفاء مبررًا للشروع بعملية احتلال النرويج [٣٥].

المبحث الثاني

خرق الحياد والغزو الالماني للنرويج عام ١٩٤٠

إقتنع هتلر بالكف عن البحث عن مبررات لهجومه على النرويج ووافق على تنفيذ عملية احتلال النرويج (Weserübung) وحدد في الثاني من نيسان عام ١٩٤٠، موعد الهجوم بيوم التاسع من نيسان عام ١٩٤٠، وفي الثالث من نسيان عام ١٩٤٠ تحركت اولى الزوارق الالمانية محملة بالسلاح والذخيرة والمؤنة، وفي الخامس من نيسان عام ١٩٤٠، بدأت الوحدات البحرية الالمانية تتحرك من ميناء مدينة شتيتن (Stettin) باتجاه الدنمارك والنرويج، وفي اليوم ذاته أقرت وزارة الحرب البريطانية بعد مناقشات تشاورية مطولة تنفيذ فكرة تشرشل لزرع الالغام حول نارفيك، ومن الجدير بالذكر ان الجانب البريطاني آنذاك لم يكن يعرف أي شيء عن التحرك الالماني القائم، ولم يكن يتوقع اي ردة فعل الماني في هذه المنطقة، ومن باب الاحتياط وضعت الحكومة البريطانية بعض الوحدات العسكرية في حالة تأهب في حالة قيام المانيا بشن هجوم على النرويج عمليةً مضادة لزرع الالغام[٣٦].

كان يوم الثامن من نيسان عام ١٩٤٠، حاسمًا وضع الحكومة النرويجية على المحك فيما يتعلق بحيادها، فقد تواردت أخبارٌ على صفحات جريدة داغبلادت(Dagbladet) النرويجية تفيد بأن (١٠٠) سفينة حربية المانية اجتازت المضيق الدنماركي وأنها اتخذت مسارًا شماليًا، ثم وردت أخبارٌ اخرى بعد ظهر يوم الثامن من نيسان تفيد بغرق السفينة الالمانية هامبورغ ريو دي جانيرو(The ship Hamburg, Rio de Janeiro) قبالة الساحل الجنوبي للنرويج بوساطة غواصة بولندية، وافاد الناجون أنّ وجهتهم كانت بيرغن[٣٧]، الا ان الحكومة النرويجية أصرت على أن العمليات البحرية الالمانية كانت موجهة ضد الدنمارك، وافترضت انها وجهتها لربما كانت جزر فارو وجزر شتلاند ولم تكن النرويج باي حال من الاحوال[٣٨].

إنّ تأكيدات الحكومة النرويجية بعدم تعرض النرويج للغزو لم تستمر طويلاً، فقد سلم الوزير البريطاني سيسيل دورمر(Cecil Dormer) و الوزير الفرنسي كونت دي دامبيير Comte de Dampierre مذكرة الى وزير الخارجية النرويجي هالفان كوت(Halvdan Koht) [٣٩]، مساء اليوم الثامن من نيسان تفيد أنّ الحلفاء أجبروا على زرع حقول ألغام على طوال الساحل النرويجي لمنع إساءة استخدام المياه الاقليمية النرويجية من قبل المانيا[٤٠].

ازاء هذه التطورات عقد البرلمان النرويجي جلسة استثنائية مساء اليوم الثامن من نيسان ألقى فيها وزير الخارجية خطابًا وصف فيه خرق حياد النرويج من قبل بريطانيا وفرنسا بأنها واحدةً من أخطر الضربات التي وجهت للنرويج منذ بداية الحرب، وقدمت النرويج احتجاجًا شديد اللهجة إلى بريطانيا وفرنسا ردًا على انتهاك حيادها، الا ان بريطانيا وفرنسا ردت على الاحتجاج النرويجي بأن من حقهما أتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع حصول المانيا على أي موارد سواء أكانت من النرويج أم السويد، وبأن الالغام تم وضعها في ثلاثة أماكن محددة لإجبار السفن والغواصات الالمانية على عدم الاقتراب من السواحل النرويجية واتخاذها منطلقًا للهجوم على الحلفاء[٤١].

قبل منتصف ليل ٨-٩ نيسان شن الجيش الالماني هجومًا كاسحًا على النرويج بمشاركة القوتين البحرية والجوية، وفي أثناء الساعات الاولى من فجر يوم التاسع من نيسان عام ١٩٤٠ [٤٢]، استولى الالمان على الموانئ والمطارات ومعظم المستودعات العسكرية في جنوب النرويج ثم امتدت العمليات العسكرية الالمانية من مدينة كريستينساند الى مدينة نارفيك

بهدف انزال ١٥,٠٠٠ جنديًا المانيًا على الاراضي النرويجية، فاجتازت القوات الالمانية ميناء برغن (Bergen) جنوب النرويج بعد تدمير الحصون التي تحمي الميناء ثم اتجهت القوات الالمانية الى مضيق تروندهايم (Trondheim) وسط النرويج واستولت عليه دون مقاومة، ومن مضيق تروندهايم اتجهت القوات الالمانية الى ميناء نارفيك، وفي نارفيك اعتمدت الدفاعات النرويجية على بارجتين يبلغ وزنهما ٤٠٠٠ طن يرجع تاريخ صنعهما إلى عام ١٩٠٠، مسلحين بمدافع ست بوصات أطلقت بعض الطلقات غير الفعالة ليتم نسفهما بوساطة مدمرتين ألمانيتين في غضون دقيقة واحدة نتج عنها غرق ٢٧٦ جنديًا نرويجيًا[٤٣].

بعد الاستيلاء على نارفيك انفتح الطريق أمام الجيش الالماني إلى خليج اوسلو، لكن الجيش الالماني تعرض لنكسة غير متوقعة عند حِصن أوسكاربورج (Oscarsborg) الساحلي، فقد تمكنت الطوربيدات النرويجية من اغراق الطراد الالماني بلوخر (Blücher)، رأس حربة البحرية الالمانية، وغرق حوالي ١,٠٠٠ جندي الماني من قوات الغوستابو، والقوات المخصصة الاحتلال اوسلو فضلاً عن عدد من الموظفين الامنيين والإداريين، فتسبب اغراق الطراد الالماني بلوخر بتأخير الاستيلاء على اوسلو إلى مساء اليوم التاسع من نيسان ١٩٤٠، بعد استعانة الجيش الالماني بالقوة الجوية للسيطرة على العاصمة[٤٤].

وجّه الوزير الالماني في اوسلو كيرت براوير(Curt Bräuer) في تمام الساعة ٤:٣٠ من صباح اليوم التاسع من نيسان عام ١٩٤٠، إنذارًا الى وزير الخارجية النرويجي هالفان كوت طالب فيه إنهاء جميع أشكال المقاومة، وتسليم جميع المنشآت العسكرية والاذاعة والمقرات الصحفية للقوات الالمانية[٤٥]، وحمل الانذار تأكيدًا مفاده أن القوات الالمانية جاءت الى النرويج بوصفها قوات صديقة، وإن وجودها على الاراضي النرويجية كان الغرض منه منع احتلال النرويج من قبل القوات الانجلو – فرنسية، وأن المانيا لا تنوي انتهاك السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للنرويج، وتم تحذير الحكومة النرويجية أن أية مقاومة من شأنها أن تمحو النرويج من الخارطة، وانها لن تؤدي إلا إلى إراقة دماء لا داعي لإراقتها[٤٦].

قوبل الإنذار الألماني بالرفض من قبل الحكومة النرويجية التي أكدت عدم إمكان إقدام دولة مستقلة على قبول هكذا إنذار[٤٧]، وأنسحب الملك هوكون السابع[٤٨] (Haakon VII)، ووزير الخارجية كوت و ١٤٦ من أصل ١٥٠ عضوًا في البرلمان النرويجي، وهيئة الأركان العامة،

وعدد قليل من المسؤولين المدنيين، بالإضافة إلى اخلاء احتياطي الذهب من العاصمة أوسلو إلى مدينة هامار على بعد حوالي ٨٠ ميلاً إلى شمالي اوسلو [٤٩]، وفي مدينة هامار عقد البرلمان النرويجي جلسة طارئة وافق في أثنائها بإجماع أعضائه مساندة قرار الحكومة بمقاومة الالمان، وفي الجلسة ذاتها تم أتخاذ قرار نص على ممارسة الحكم الدستوري خارج البلاد إذا لزم الأمر[٥٠]، وبعد اختتام الجلسة فر الملك وأعضاء البرلمان الى مدينة إلفيروم التي كانت تبعد عشرين ميلاً شمال مدينة هامار[٥١].

حاول كيرت براور الذي كان الممثل الوحيد للرايخ الألماني على الأراضي النرويجية في ظل عدم وجود توجيهات جديدة من برلين فعل ما يمكن توقعه من أي دبلوماسي مدرب تجديد الاتصال بالحكومة النرويجية على أمل قبول الانذار الالماني فتوجه ظهر اليوم التاسع من نيسان إلى مبنى وزارة الخارجية النرويجية التي ابقت على بعض موظفيها، وطلب منهم ترتيب لقاء مع الملك لغرض الوصول الى تسوية مرضية للطرفين[٥٢]، ولكن في هذه الأثناء تغير المشهد السياسي بشكل حاسم، فقد دخل فيدكون كفيشلينغ إلى مبنى الاذاعة في الساعة ٧:٣٢ من مساء يوم التاسع من نيسان وبث خطاب عبر جهاز الإرسال الإذاعي في أوسلو أعلن فيه تشكيل حكومة جديدة معلنًا نفسه رئيساً للوزراء، وقال إن مجلس وزراء نيغاردسفولد قد أطيح به ووجه دعوة إلى جميع النرويجيين للتعاون مع نظامه[٥٣].

أجتمع البرلمان النرويجي في مدينة لفيروم في التاسع من نيسان عام ١٩٤٠، برئاسة كارل يواكيم هامبرو [٥٤]، وفي أثناء الجلسة وافق نيغاردسفولد على الاستقالة من رئاسة الوزراء، الا ان اعضاء البرلمان رفضوا استقالة الحكومة، وقرروا منح الحكومة صلاحيات كاملة حتى تجتمع الهيئة التشريعية من جديد باتفاق بين الحكومة وهيئتها الرئاسية، وارفاد الحكومة بثلاثة وزراء استشاريين من أحزاب المعارضة[٥٥].

كان هتلر غاضبًا من الهروب غير المتوقع وتحدي الحكومة النرويجية، فأصدر أمرًا مباشرًا بجعل كويزلينج رئيسًا للوزراء مما جعل من المستحيل على براور إجراء تسوية مع الحكومة النرويجية[٥٦]، فبعد لقاءه الملك في مدينة إلفيروم في العاشر من نيسان أخبر كيرت براور الملك أن الوضع قد تغير لدرجة أن المطالب المقدمة في اليوم السابق لم تعد ترضي الحكومة الألمانية، وطالب الملك هوكون السابع بتشكيل حكومة جديدة تنال ثقة الحكومة الالمانية

يرأسها الرائد كويزلينج، مقابل ضمان الألمان للسيادة النرويجية واستمرار النظام الملكي، وفي حال رفض المطالب سيتم استخدام القوة الكاملة للقوات المسلحة الألمانية، فأخبر الملك براور أنه لا يستطيع بموجب مسؤولياته الدستورية الإجابة دون التشاور مع الحكومة وبعد عودة براور إلى اوسلو أجتمع الملك هوكون السابع بالحكومة، وذكر الملك في أثناء اللقاء أن قبول حكومة لا تحظى بتأييد الشعب تُعد خرقا لواجباته الدستورية، وإذا شعرت الحكومة أنه من الضروري قبول الشروط الألمانية فسوف يتنازل عن العرش، فقررت الحكومة بالإجماع رفض المطالب الألمانية، وبعد الاجتماع تم ابلاغ براور بقرار الحكومة النرويجية [٥٧].

بعد تسلم براور الرد النرويجي غير الألمان نهجهم من الإقناع إلى القوة فتعرض مدينة إلفيروم في الحادي عشر من نيسان الى ضربات جوية عنيفة أحالتها ركامًا نجا منها الملك بأعجوبة[٥٨]، وكان الالمان هذه المرة مصممين على قتل الملك والقضاء على الحكومة إلا ان الملك أصر على البقاء في النرويج لأطول مدة ممكنة فانتقل الى مدينة نيبرغسوند[٥٩] ووجه في الرابع عشر من نيسان عام ١٩٤٠، نداءًا عاجلاً إلى جميع النرويجيين مفاده أن **"على كل فرد أن يفعل ما في وسعه لإنقاذ حرية واستقلال النرويج"**[٦٠].

حاول براور امام عدم استسلام الحكومة النرويجية الموازنة ما بين قرار هتلر بتعيين كويزلينج رئيسًا للوزراء وما بين ورفض الحكومة النرويجية لهذا التعيين بتعيين مجلس اداري في الخامس عشر من نيسان عام ١٩٤٠، يمتلك سلطات تنفيذية فقط ويكون بمثابة مجلس طوارئ للتعامل مع المشاكل العملية التي ظهرت على الاراضي النرويجية ويكون بذلك حل سياسي بديل يوفر نواة حكومة جديدة مقبولة لدى الشعب النرويجي بدلاً عن تعيين كويزلينج رئيسًا للوزراء فبدا المجلس الاداري مقبولاً من قبل الملك والحكومة النرويجية[٦١].

كانت خطوة براور بتشكيل المجلس الاداري عصيانًا لأوامر هتلر الذي بات يدرك التناقض الحاصل على الاراضي النرويجية فأصدر هتلر اوامره بعزل براور وتعيين جوزيف تيربوفن(Josef Terboven) [٦٢]، مفوضًا للرايخ في النرويج بدلاً عن براور فتولى تيربوفن المنصب رسميًا في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٤٠، وكان من اولوياته تعزيز جهود المانيا لكسب الحرب، وتنظيم حكومة نرويجية تابعة لألمانيا[٦٣].

بعد يوم من تسلم تيربوفن لمنصبه بدأت القوات الألمانية زحفها على شكل مروحة من العاصمة أوسلو إلى المناطق الريفية المحيطة، وازاء الزحف الالماني تبنى الجنرال أوتو روج الذي تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة النرويجية خطة لإعادة تجميع قواته المتفرقة على افتراض أن المساعدة التي وعد بها البريطانيين ستتحقق قبل أن يسحق التفوق الألماني المقاومة النرويجية، الا ان القوات البريطانية كانت غير مدربة تدريباً كافياً وغير مجهزة بشكل كافٍ للحرب في ظروف الشتاء فضلاً عن عدم كفاية القوات المرسلة، والتفوق الألماني الكامل في الجو جعل من المشكوك فيه على نحو متزايد ما إذا كانت العملية لديها أي فرصة للنجاح لذلك بدأت هيئة أركان التخطيط المشتركة البريطانية في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٤٠، بالتخطيط للانسحاب من جنوب النرويج، وفي مساء اليوم السابع والعشرين من نيسان صدر الأمر للقوات البريطانية بإجلاء جنوب النرويج[٦٤].

بعد سيطرة الجيش الالماني على جنوب النرويج انتقلت الحكومة النرويجية والقيادة العليا إلى مدينة ترومسو(Tromso) شمال النرويج، وبدأت القوات البريطانية والفرنسية الموجودة شمال النرويج بإعداد خطة للقضاء على القوة البحرية الألمانية المتواجدة في ميناء نارفيك لآنه بدا أن هناك احتمالاً حقيقيًا أنّ تنجح القوة المشتركة للحلفاء في طرد الألمان من منطقة نارفيك، ويرجع ذلك جزئيًا إلى حقيقة أن البحرية البريطانية يمكن أن تعمل إلى حد كبير بعيدًا عن القوات الجوية الألمانية التي أسهمت في شل قدرة قوات الحلفاء على استعادة المدن النرويجية، لكن تأجيل الهجوم النهائي على القوات الألمانية الى الثالث عشر من ايار عام ١٩٤٠، بدد العملية برمتها[٦٥]، فقد اجبر الهجوم الألماني الخاطف على بلجيكا وفرنسا في العاشر من ايار عام ١٩٤٠، مجلس حرب تشرشل على إعادة النظر في وضع الحرب بأكمله [٦٦]، فقد أمر تشرشل في الخامس عشر من ايار ١٩٤٠، القائد البريطاني لقوات الحلفاء في شمال النرويج بإخلاء قواته في أسرع وقت ممكن، وابلغت الحكومة البريطانية وزير الخارجية النرويجي في الاول من حزيران عام ١٩٤٠، بقرار إجلاء جميع قوات الحلفاء من النرويج وعدم جدوى المقاومة[٦٧]، وبعد بعض التردد اتخذت الحكومة النرويجية السابع من حزيران عام ١٩٤٠، قرارها النهائي بالتخلي عن النضال من أجل النرويج والانتقال إلى المنفى في بريطانيا، في المساء نفسه أبحر الملك وولي العهد أولاف الخامس(Olav V) مع معظم الوزراء من مدينة ترومسو على متن طراد بريطاني متجه إلى بريطانيا[٦٨].

اتصل الجنرال اوتو روج الذي اختار البقاء في النرويج في التاسع من حزيران عام ١٩٤٠، بالقيادة الألمانية العليا وطلب الهدنة، وفي مساء اليوم ذاته أعلن الملك والحكومة للشعب النرويجي أن قرارهما مغادرة البلاد لا يعني التخلي عن النضال لاستعادة الاستقلال النرويجي وسوف يستمر النضال خارج حدود البلاد[٦٩]، وفي العاشر من حزيران عام ١٩٤٠، وقع ممثلو الجنرال روج الاتفاقيات التي تنص على استسلام القوات النرويجية في شمال النرويج وانهاء جميع الاعمال القتالية بعد شهرين من بداية الغزو الالماني[٧٠].

المبحث الثالث

سياسات الاحتلال الالماني في النرويج والمقاومة المدنية ١٩٤٠-١٩٤٥

اولاً: الاجراءات الاولى لحكومة المنفى وبداية المقاومة النرويجية المدنية:

تحملت الحكومة النرويجية التي توجهت الى منفاها في بريطانيا في السابع من حزيران عام ١٩٤٠، عبئًا ثقيلا بعد فشلها في الحفاظ على الحياد والتماسها اللجوء الى بريطانيا وتركها الترابَ الوطني الامر الذي جعلها عرضة للاتهامات بالتخلي عن واجبها وتركها للشعب النرويجي يواجه مصيره المحتوم[٧١]، فاستغلت الدعاية الالمانية هروب الملك والحكومة وسيلة لتأليب الشعب النرويجي بغية ابعاده عن حكومته الشرعية املاً في تعاون النرويجيين مع سلطات الاحتلال، لكن الشعب النرويجي اصر على ان حكومة المنفى هي الممثل الشرعي الوحيد للنرويج لاسيما بعد اقدام حكومة المنفى على إعادة تنظيم نفسها، وامنت سيطرتها على الاسطول البحري التجاري الامر الذي جعلها مستقلة ماديًا عن الحلفاء وعملياتها في الخارج ممولة ذاتيًا، وإعادة هيكلة قواتها في بريطانيا والسويد للمشاركة في المجهود الحربي للحلفاء فعمدت إلى اعادة هيكلة القوة البحرية التي رافقت الحكومة عند انسحابها من النرويج وفتح باب التجنيد للمهاجرين النرويجيين الذين تمكنوا من الفرار الى بريطانيا والسويد ممن تتراوح اعمارهم بين (٢١-٣٥) عامًا فتمكنت من تجنيد ١٥,٠٠٠ جنديًا في بريطانيا، و١٣,٠٠٠ جنديًا في السويد[٧٢].

اما في داخل النرويج فشكلت الاشهر الاولى بعد الاحتلال الالماني للنرويج وهروب الملك والحكومة الى بريطانيا مدة من الصدمة الارباك لمعظم النرويجيين الا ان هذا الوضع لم يدم طويلاً فقد عمد النرويجيون إلى تشكيل قاعدة مقاومة مدنية غير عنيفة هدفها عدم التعاون من

سلطات الاحتلال وكذلك مع وكفيشلينغ وحزبه[٧٣]، وبدأت تنتشر على جدران البنايات اوسلو في شهر تموز عام ١٩٤٠، عشرات الالاف من نسخ نص رفض الملك التنازل عن العرش، الامر الذي دفع مفوض الرايخ جوزيف تيربوفن إلى اصدار اوامره بمنع التجمعات سواء كانت سياسية ام ثقافية، والسيطرة على وسائل الاعلام، واخضاع الصحافة إلى رقابة صارمة، فأصبحت الحياة الاعتيادية في النرويج مستحيلة في ظل تعليمات مفوض الرايخ الالماني[٧٤].

ثانيًا: التنظيم السياسي للنرويج في ظل الاحتلال الالماني:

في اعقاب الاحتلال الالماني للنرويج حاول مفوض الرايخ جوزيف تيربوفن إعادة تنظيم الحياة السياسية في النرويج بوساطة احياء مجلس النواب النرويجي تحت اسم (مجلس المملكة) على ان يتكون المجلس من شخصيات تحظى بمقبولية الشعب النرويجي، وان يكون متعاونًا مع سلطات الاحتلال، ولتحقيق ذلك حاول جوزيف تيربوفن ابعاد حزب التجمع الوطني وزعيمه كفيشلينغ عن المشهد السياسي بوصف الاخير لا يحظى بأية مقبولية لدى النرويجيين فضلا عن ان حزبه صغير وغير فعال في الساحة النرويجية، ولتنفيذ خططه عقد جوزيف تيربوفن اجتماعات متعددة مع النواب السابقين بين شهري آب – ايلول ١٩٤٠، الا ان نواب البرلمان رفضوا التعاون مع سلطات الاحتلال الالمانية وبذلك باءت محاولات جوزيف تيربوفن بالفشل في هذا المضمار[٧٥].

تعرض جوزيف تيربوفن لضغوط كبيرة من قبل روزنبيرغ وإيرش ريدر الذين كانوا مساندين لكفيشلينغ، فقد ابلغوا جوزيف تيربوفن في الاول من اب ١٩٤٠، أنّ اي ترتيب سياسي في النرويج يجب ان يكون لكفيشلينغ مكانًا فيه بناء على اوامر هتلر، الامر الذي جعل جوزيف تيربوفن غير قادر على تجاهل كفيشلينغ مرة اخرى فعمد تيربوفن على ايجاد حل يبعد بوساطته غضب هتلر عليه عبر انشاء (مجلس وزراء مفوضين) مؤقت يضم عددًا من اعضاء حزب التجمع الوطني، واسناد المجالات المهمة كالتجارة والتمويل والامداد لغير اعضاء حزب التجمع الوطني[٧٦].

لم يتسلم كفيشلينغ اي منصب في مجلس وزراء المفوضين المؤقت الذي استمر مدة (٢٦ ايلول١٩٤٠ – ١ شباط ١٩٤٢) [٧٧]، فقد اكد كفيشلينغ ان هتلر منحه حق الاختيار في عودته للمشهد السياسي من عدمه، وان بإمكانه تولي المسؤولية وقت يشاء، الا انه اراد ان

يُعفى من عبء الاجراءات التي لا تحظى بشعبية وسيتعين على الادارة الالمانية اتخاذها منها، الضغط على الموارد المالية للنرويج لتمويل حملات القوات الالمانية والتي ستسهم في انخفاض المستوى المعيشي للنرويجيين، وانه سيعود بقوة متى ما استطاع حزبه ان يثبت قدرته على التخطيط وتنفيذ سياسات بناءة تحظى بدعم الشعب النرويجي، فبقى مفوض الرايخ جوزيف تيربوفن مصدر القوة الوحيد في النرويج فلم يتمكن مجلس الوزراء المفوضون ان يمتلك اي سلطة ما لم تكن مستمدة من قوات الاحتلال، فتوجب عليها تقديم قوانينها الى مفوض الرايخ للموافقة عليها قبل اصدارها، وتم رفض محاولات تجاوز هذه السيطرة حتى في اصغر الامور[٧٨].

كرس كفيشلينغ معظم اهتمامه في المدة (ايلول ١٩٤٠- شباط ١٩٤٢)، لإعادة بناء حزب التجمع الوطني وكسب الرأي العام فشرع في حملة ارفاد الحزب بالأعضاء وان يكونَ عن طريق اجبار المواطنين النرويجيين على الانضمام بوساطة دمج النقابات العمالية بنقابات تابعة للحزب وتهديد الممتنعين عن الانضمام إلى حزب التجمع الوطني بفقدان وظائفهم فتمكن كفيشلينغ من زيادة عدد اعضاء حزبه من ٢٦,١٧٨ عضوًا عام ١٩٤٠ إلى ٧٠,٠٠٠ عضوًا عام ١٩٤٢، الامر الذي اجبر جوزيف تيربوفن على الاعتراف أن كفيشلينغ قادرٌ على انشاء حكومة فعالة تحل محل مجلس الوزراء المفوضين المؤقت فاستسلم جوزيف تيربوفن ودعا في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢، كفيشلينغ لتشكيل الحكومة، فقبل الاخير المنصب في الاول من شباط عام ١٩٤٢، بناء على تعليمات من برلين واستمرت حكومة ، كفيشلينغ حتى نهاية الاحتلال في ايار ١٩٤٥ [٧٩].

ثالثًا :الاوضاع الاقتصادية للنرويج في ظل الاحتلال الالماني:

بعد تشكيل المجلس الاداري الذي حل محل حكومة كفيشلينغ في الخامس عشر من نيسان ١٩٤٠[٨٠]، كان الهدف الاول للمجلس دعم عمليات سلطات الاحتلال فأصدر وزير المالية في المجلس الاداري جونار جان امرًا إلى البنك المركزي النرويجي في الثالث العشرين من نيسان ١٩٤٠، بإعطاء سلطات الاحتلال الالمانية شيكًا على بياض بغية تمويل العمليات العسكرية الالمانية، وفي أثناء حكم مجلس وزراء المفوضين المؤقت (١٩٤٠ -١٩٤٢) وحكومة كفيشلينغ (١٩٤٢-١٩٤٥) استمرت هذه الحكومات في تمويل المجهود الحربي الالماني بوساطة احتياطيات البنك المركزي النرويجي، وعلى الرغم من الاستغلال الاقتصادي

الكبير لقوات الاحتلال الا ان النرويج شهدت ازدهارًا اقتصاديًا في السنوات الثلاث الاولى من الاحتلال الالماني بسبب عمليات البناء والتشييد العسكرية والمدنية الالمانية التي اسهمت في القضاء على البطالة في النرويج، الا ان هذا الازدهار الاقتصادي بدأ بالتباطؤ بحلول عام ١٩٤٤، إذ توقفت العديد من الصناعات واقتربت المخزونات المصرفية من الصفر بحلول ايار ١٩٤٥، بعد ان بلغت السحوبات المصرفية من قبل الالمان ١١,٣٤١ مليون كرونة نرويجية خلال المدة (١٩٤٢-١٩٤٥)[٨١].

رابعًا: سياسات الاحتلال الالماني القضائية في النرويج :

منح مفوض الرايخ جوزيف تيربوفن في الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٠، تأكيدًا باستقلال المحاكم في النرويج وانها ستكون بعيدة عن اي تدخل، ولكن لم تكن الضرورة تعرف اي قانون فسرعان ما تجاهلت القوات المحتلة الضمانات الشخصية فقد اصدرت قوات الاحتلال مرسومًا بعزل اعضاء هيئة المحلفين وتعيين اخرين موالين لها، واصدار مرسوم بتشكيل محكمة الشعب التي كان من المقرر ان تحكم في القضايا السياسية والتي لم يكن هنالك استئناف ضد اعمالها الامر الذي دعا المحكمة العليا في النرويج إلى ارسال احتجاج على هذه الاجراءات في الثالث من كانون الاول عام ١٩٤٠، فرد جوزيف تيربوفن على هذا الاحتجاج في ذات اليوم بالقول:**" لن يسمح للمحكمة العليا او لأي محكمة اخرى بالتدخل في قانونية المراسيم الصادرة عنه او عن مجلس الوزراء المفوضين"**[٨٢]، وازاء ذلك أعلنت المحكمة العليا أن الإجراءات الجديدة للنظام وضعت حدًا لاستقلال المحاكم، وبالتالي كانت غير دستورية وغير مقبولة وفقًا للقانون الدولي، واعلنت المحكمة العليا انها إذا حرمت من حقها الدستوري في المراجعة القضائية فسيتعين عليهم الاستقالة، وامام عدم الاستجابة من قبل جوزيف تيربوفن لنداءات المحكمة العليا قدمت الاخيرة استقالتها في الثاني عشر من كانون الاول عام ١٩٤٠، الامر الذي فسح المجال لممثلي حزب التجمع الوطني على الحلول محل المحكمة العليا المستقلة وسيطرة الحزب على الجهاز القضائي في النرويج حتى عام ١٩٤٥[٨٣].

خامسًا : سياسات الاحتلال الالماني التعليمية :

بعد استقالة المحكمة العليا حول جوزيف تيربوفن واعضاء حزب التجمع الوطني برئاسة كفيشلينغ انتباههم الى المعلمين، بسبب ادراكهم المكانة المهمة للسيطرة على التعليم في خططهم المتمثلة بغرس المفاهيم الاشتراكية القومية في نفوس الشباب النرويجي فتنبه قسم الكنيسة والتعليم الذي كان مسؤولا عن التعليم في ذلك الوقت الى خطط تيربوفن وكفيشلينغ فاصدر تعليمات إلى جميع المعلمين بتوخي الحذر عند التعامل مع المسائل السياسية والاجتماعية ووجههم بضرورة التوقف عند عام ١٩٣٩، عند مناقشة التاريخ والتغيير الاجتماعي إذ لا يجب تحت اي ظرف من الظروف مناقشة التغيرات التي حدثت في النرويج في أثناء الغزو الالماني للبلاد(٨٤).

وبغية تلقين الشباب النرويجي مبادئ الاشتراكية القومية طالب يورغن باك (Jùrgen Bakke) كبير مفتشي المدارس في تموز عام ١٩٤٠، المعلمين باستخدام المدارس لإقناع الشباب بالانضمام الى حزب التجمع الوطني، وفي الرابع من تشرين الاول عام ١٩٤٠ امر وزير التعليم في حكومة مجلس الوزراء المفوضين راجنار سكانكي (Ragnar Skancke) جميع المعلمين بالتوقيع على تعهد بالولاء لدولة النرويج الجديدة، فجاء رد الكوادر التعلمية في النرويج في تشرين الثاني عام ١٩٤٠، بعبارة مفادها (اتعهد بانني سأكون مخلصًا لمهنتي وضميري بناء على عقد العمل الخاص بي والذي اصدره رئيسي الشرعي) فعُد الرد تحديًا للسلطة الحاكمة الامر الذي دفع وزير التعليم راجنار سكانكي إلى توجيه امر بفصل جميع المعلمين الذين لم يظهروا ولاءَهم للدولة بوساطة التدريس النشط لايدلوجية حزب التجمع الوطني، ولم يقف سكانكي عند هذا الحد بل اصدر اوامره في شباط ١٩٤٠، بإنشاء لجنة تعيينات مركزية كان الهدف منها عدم قبول اي معلم ما لم يوقعوه على تعهد الولاء لحزب التجمع الوطني(٨٥).

لم ينحنِ المعلمون لأساليب الترهيب التي اتبعتها جوزيف تيربوفن واعضاء حزب التجمع الوطني فاينار هويجارد (Einar Høigård) الذي تم تعيينه سكرتيرًا لمجلس التعليم الثانوي والذي كلف بمهمة فحص معايير التدريس في المدارس الثانوية استغل وظيفته في تأليب

المعلمين ضد حكومة الوزراء المفوضين بوساطة النصائح التي قدمها للمعلمين اثناء سفره في جميع انحاء النرويج التي تمثلت بالاتي[٨٦]:

١- رفض طلبات العضوية او اعلان الولاء لحزب التجمع الوطني.

٢- رفض أية محاولة لنشر مبادئ حزب التجمع الوطني في المدارس.

٣- رفض أية اوامر من الاشخاص غير الاكفاء.

٤- رفض أية مشاركة في فعاليات الشباب النازي.

ازاء ذلك رفض غالبية المعلمين النرويجيين تعليم الايدلوجيا النازية في المدارس الامر الذي ادى بحكومة كفيشلينغ الى تنفيذ حملة اعتقالات طالت ١,١٠٠ معلم اي ما يعادل ١٠% من اجمالي المعلمين الموجودين في البلاد، وتم ارسال ٥٠٠ منهم الى شمال النرويج، إذ كان النازيون يعتزمون استعمالهم عبيدًا في الموانئ لتفريغ وتحميل الامدادات الحربية، وعلى الرغم من شدة العقوبات الموجهة اليهم رفض المعلمون الانضمام الى نقابة المعلمين التي ترعاها حكومة كفيشلينغ[٨٧]، اما المعلمين غير المعتقلين فواصلوا التصدي لحزب التجمع الوطني وفرَ عدد كبير منهم إلى السويد، فخضع عدد من المعلمين لأبشع انواع التعذيب على يد قوات الامن النرويجية، فقد القت قوات الامن القبض على معلم يدعى إينار هولغاي(Einar Holgay) في اثناء محاولته الهروب الى السويد في الثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٤٣، وتعرض للتعذيب حتى الموت، كما انتحر فاينار هويجارد كي لا يجبره التعذيب على كشف خطط المقاومة التي كان يقوم بها المعلمون، ولم تنجح خطط حكومة كفيشلينغ حتى تحرير النرويج عام ١٩٤٥، في إجبار المعلمين على الانضمام الى نقابة المعلمين او تلقين الطلاب أيديولوجيا حزب التجمع الوطني[٨٨].

سادسًا: اوضاع اليهود ابان الاحتلال الالماني:

كان اليهود الاكثر تضررًا أيامَ الاحتلال النازي للنرويج ففي حين أن سياسة هتلر المعادية للسامية معروفة جيدًا لدرجة أنها لا تتحمل التكرار، إلا أن اضطهاد اليهود وقتلهم في النرويج خلال الحرب العالمية الثانية لم يدرس إلى حد كبير عدة عقود بعد الحرب، لا سيما في مدينتي أوسلو وترونديهايم إذ أدار اليهود عددًا من المنظمات الدينية والثقافية بالإضافة إلى برامج تعليمية ورفاهية وكان يقدر عدد اليهود عند بداية الاحتلال بـ ٢,١٧٣ يهوديًا وذكر

اخرون ان عددهم كان ٢,٢٠٠ يهودي في النرويج كانوا يعملون في المقام الأول في قطاع الأعمال، ويمتلكون حوالي ٤٠٠ شركة ، مع اقلية يعملون حرفيين، أو فنانين، وموظفين في القطاع العام أو مزارعين أو صيادين [٨٩].

تضررت الجالية اليهودية في النرويج بشدة من السياسات المعادية للسامية، تم تقديم أول إجراء معاد لليهود بعد شهر واحد فقط من الاحتلال ، في ايار ١٩٤٠، صودرت الممتلكات اليهودية من الشركات والمحال والاراضي، وطرد الموظفون من وظائفهم، وفي كانون الثاني عام ١٩٤٢، بدأت سلطات الاحتلال الالمانية بختم هويات اليهود واوراقهم التعريفية بالحرف "J" وهو الحرف الاول من كلمة يهودي (Jews) وسرعان ما أعقب ذلك اعتقال الرجال اليهود إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال من تشرين الاول عام ١٩٤٢ فصاعدًا، وأدى الاعتقال، والاحتجاز، والترحيل، والقتل في معسكرات الاعتقال، والإعدام والانتحار، والهروب من البلاد إلى انخفاض حاد في عدد اليهود في النرويج حتى وصل عدد اليهود النرويجيين عند نهاية الحرب عام ١٩٤٥، إلى ٩٠٠ يهودي فقط[٩٠].

سابعًا: تحرير النرويج:

بحلول منتصف نيسان ١٩٤٥، اصبحت الاجزاء الوسطى من غرب المانيا تحت الاحتلال البريطاني – الامريكي[٩١]، ومع اقتراب نهاية النظام النازي في المانيا سادت النرويج حالة من الترقب والوجل لدى قادة المقاومة الداخلية وحكومة المنفى النرويجية، ومرد ذلك الوجل خشية كل من الحكومة النرويجية وقيادة الجبهة الداخلية من أن الاحتلال الالماني قد ينتهي بكارثة تلحق النرويج وذلك بسبب وجود ٣٥٠,٠٠٠ جندي الماني على الاراضي النرويجية في وقت لم يكن بمقدور الحلفاء ارسال اي تعزيزات عسكرية إلى النرويج قبل هزيمة النظام النازي، وبرزت في ذلك الوقت عدد من التساؤلات لدى القيادات النرويجية مفادها : هل سيهرب النازيون من برلين إلى النرويج ويتخذون موقفهم الاخير من الحرب من الاراضي النرويجية؟ لو استسلمت القوات المسلحة في المانيا فهل سيحذو حذوه الجيش الالماني الذي لم يهزم في النرويج؟ ماذا سيكون مصير الالاف من النرويجيين القابعين في معسكرات الاعتقال النازية في النرويج؟[٩٢].

على الرغم من حالة الخوف والترقب التي انتابت كلاً من قادة الجبهة الداخلية وحكومة المنفى حاولت الاخيرة اقناع السويديين بالتعبئة والاستعداد للتدخل إلى جانب قوات الشرطة النرويجية الموجودة في السويد والبالغ عددها ١٣,٠٠٠ جنديًا، واعلنت حالة التأهب القصوى للقوات التي كانت في بريطانيا والمكونة من ٨٠٠٠ جندي من قوات البحرية ، و٥٢ سفينة حربية، وخمسة اسراب من القوات الجوية تظم ٢,٦٠٠ جندي، و٨٠ طائرة حربية، مضافًا لهذه القوات جنود قيادة الجبهة الداخلية الموجودين في النرويج والبالغ عدده ٤,٠٠٠ جندي، إلا انه الرغم من كل هذه الاستعدادات لم ترغب السلطات النرويجية بالقيام باي استفزاز للقوات الالمانية وذلك لعدم قدرة النرويجيين على خوض معركة مفتوحة مع الجيش الالماني الموجود في النرويج فأصدرت الحكومة النرويجية تعليمات إلى قيادة الجبهة الداخلية في الاسابيع الاخيرة من الاحتلال بالتزام الصمت واظهار الانضباط وانتظار ما ستؤول اليه الامور في المانيا[٩٣].

لحسن حظ النرويج كانت نهاية الاحتلال الالماني غير متوقعة فبعد انتحار هتلر في الثلاثين من نيسان عام ١٩٤٥[٩٤]، استسلمت القوات الالمانية في هولندا وشمال غرب المانيا والدنمارك في الخامس من ايار عام ١٩٤٥ ، تبعها الاستسلام غير المشروط على جميع الجبهات الذي اعلنه كارل دونيتز خليفة هتلر في السابع من ايار ١٩٤٥[٩٥]، الامر الذي دفع القائد العام للجيش الالماني في النرويج الجنرال فرانز بوهم في اليوم ذاته إلى اصدار تعليمات بالاحتفاظ بالتشكيلات العسكرية وعدم القيام باي عسكرية عمليات او اعمال هدم للمنشأة ليعلن في الثامن من ايار عام ١٩٤٥، استسلام قواته، فتولت قيادة الجبهة الداخلية حماية المباني الرسمية والمواقع الاستراتيجية، وبعد ظهر اليوم الثامن ايار عام ١٩٤٥، وصلت لجنة الهدنة التابعة للحلفاء الى النرويج تبعها وصول القوات البريطانية والامريكية في التاسع من ايار من الشهر ذاته، وفي الثالث عشر من ايار عام ١٩٤٥، وصل ولي العهد اولاف الخامس الى النرويج بصفته القائد الاعلى للقوات النرويجية المسلحة، وفي يوم الخميس الموافق السابع من حزيران عام ١٩٤٥، اي بعد خمس سنوات من رحيله إلى المنفى وصل الملك هوكون السابع إلى الاراضي النرويجية وسط احتفال شعبي كبير لتنتهي بذلك حقبة مأساوية في تاريخ النرويج المعاصر[٩٦].

الاستنتاجات: Conclusion

من بعد الاطلاع على مجريات احداث الغزو الالماني للنرويج توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات تتمثل بالاتي:

١- لم يكن خرق حياد النرويج من قبل الحلفاء السبب المباشر للاحتلال الالماني، لان اودولف هتلر كان قد امر بالتحرك لاحتلال النرويج قبل اسبوع من زرع الالغام البحرية في المياه الاقليمية النرويجية.

٢- لم يكن للحكومة النرويجية التي اتخذت من لندن مقرًا لها اي اثر في مقاومة الاحتلال النازي للنرويج.

٣- سطر الشعب النرويجي صورًا بطولية في مقاومة الاحتلال الالماني فعلى الرغم من عدم قدرتهم على مجابهة النازيين عسكريًا لا انهم نجحوا في تبني مقاومة مدنية قائمة على رفض اي تعاون مع سلطات الاحتلال والحكومات النرويجية التابعة له في شتى المجالات طوال مدة الاحتلال.

٤- ترك الاحتلال الالماني للنرويج اثارًا اقتصادية باهظة اوصلت خزينة الدولة إلى الصفر بوساطه توجيه موارد النرويج لخدمة المجهود الحربي الالماني.

٥- لم ينجح فيدكون كفيشلينغ في اجبار الشعب النرويجي على تبني الأيديولوجيا القومية الاشتراكية لحزب التجمع الوطني، لاسيما اذا اخذنا بعين الاعتبار المقاومة البطولية التي ابدتها الطبقة المثقفة خاصة المعلمين الذين وقفوا سدًا منيعًا في مواجهة الفكر النازي.

The German Invasion of Norway 1940-1945

Keywords: Norway, Neutrality, Narvik.

Inst.

Mohammed Ahmed Zedan (Ph.D.)

General directorate of Education / Diyala

Abstract

During the years of World War II 1939-1945, Norway gained strategic importance of the parties in the war, and despite Norway's declaration of neutrality from the ongoing conflict, this neutrality was soon violated by the Allied forces. In 1940, the official representatives of British and French in Norway announced that their government had been forced to plant mines along the Norwegian coast to prevent the misuse of Norwegian territorial waters by Germany which means literally the violation of Norway's declared neutrality. This prompted Adolf Hitler to occupy Norway on April 9, 1940, followed by Nazi control of all political, economic, and social facilities of Norway until the end of World War II in 1945.

الهوامش:Margins

(1) Håkon Lunde Saxi, Norwegian and Danish Defence Policy: A Comparative Study of the Post-Cold era, IFS, Defence and Security Studies, 2010, p.19.

(2) Folia Scandinavicavol, Norway in the First World War, Journal: University Kristiansand, VOL. 5, 1999, p.43.

(3) Johannes Andenæs, Norway and the Second World War, Third edition, Tanum-Norli, Oslo, 1983, p.9.

(4) Stig Tenold, Norwegian Shipping in the 20th Century: Norway's Successful Navigation of the World's Most Global Industry, Springer International Publishing,Palgrave Macmillan, 2019, p.65.

(5) Henrik O. Lunde, Hitler's Preemptive War: The Battle for Norway, 1940, Casemate Pub, United States of America , 2010, p.18.

(6) Ibid., P.p.18-19.

(7) Willy Brandt, Links und frei . Mein Weg 1930- 1950, Bonn, 1983,s. 247.

(٨) أقدمت المانيا على ضم النمسا في الثاني عشر من اذار عام ١٩٣٨. ينظر:

J. Nightingale, Think Smart - Act Smart: Avoiding The Business Mistakes That Even Intelligent People Make, New Jersey, 2008, p.42.

(٩) بموجب اتفاقية ميونخ الموقعة في الثلاثين من ايلول ١٩٣٨، بين كل من ألمانيا النازية، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، ضمت ألمانيا النازية منطقة السوديت التابعة لتشيكوسلوفاكيا، فأصبح غزو تشيكوسلوفاكيا وتفككها احد أبرز اهدف هتلر اللاحقة. ينظر:

Julia Hell, Andreas Schönle, Ruins of Modernity, Duke University Press, 2010, P.p.105-106.

(10) Aurora G. Morcillo, Memory and Cultural History of the Spanish Civil War: Realms of Oblivion, Brill Academic Publishers, Boston, 2014, p.51.

(١١) يوهان نيغاردسفولد (١٨٧٩-١٩٥٢) سياسي نرويجي شغل مناصب عدة منها وزيرًا للزراعة عام ١٩٢٨، ثم رئيسًا للوزراء للمدة (١٩٣٥-١٩٤٥) توفي في تروندهايم في ١٣ اذار عام ١٩٥٢. ينظر:

Jan Sjåvik, Historical Dictionary of Norway, Scarecrow Press, 2008, p.150.

(12) F.R.U.S., 1939, Diplomatic Papers, 1939, Volume I, United States Government Printing Office, Washington, D.C.,1956, Telegram740.00/1100, The Minister in Norway (Harriman) to the Secretary of State, Oslo, April 24, 1939, p.154.

(13) F.R.U.S., 1939, Volume I, Telegram 740.0011, The Consul at Danzig (Kuykendall) to the Secretary of State, Danzig, September 1, 1939, p.402.

(14) T. K. Derry, A History OF Modern Norway 1814-1972, Clarendon Press, Oxford, 1973, P.p.369-370.

(15) Henrik O. Lunde, Op. Cit., P.p.27-28.

(16) Francine Klagsbrun and Randolph L. Braham, Contemporary Views on the Holocaust, The Graduate School and University Center, University of New York, 1983, p.116.

(17) Earl F. Ziemke, The German Decision to Invade Norway and Denmark, Center of Military History, U.S. Army, Washington DC., 1990, p.50.

(١٨) ونستون تشرشل (١٨٧٤–١٩٦٥) سياسي بريطاني ولد في مدينة اكسفورد شاير، شغل عددًا من المناصب الحكومية منها عضوًا في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٠٠، ووكيل وزير المستعمرات للمدة (١٩٠٦–١٩٠٨) ثم وزيرًا للخارجية للمدة (١٩١١–١٩١٥) ووزير المستعمرات للمدة (١٩٢١–١٩٢٢) ووزير الخزانة للمدة (١٩٢٤–١٩٢٩) ورئيسًا للوزراء بعد استقالة نيفيل تشامبرلين للمدة (١٩٤٠–١٩٤٥) عاد الى رئاسة الوزراء للمدة (١٩٥١–١٩٥٥) اضطر بعدها الى الاستقالة بسبب سوء حالته الصحية . ينظر :-

Britannica Concise Encyclopedia , p.405.

(19) Gretchen Rubin, Forty Ways to Look at Winston Churchill: A Brief Account of a Long Life, Random House Publishing Group, New York, 2004, p.36.

(20) John Kiszely, Anatomy of a Campaign: The British Fiasco in Norway, 1940, Cambridge University Pres, 2017, P.p.5-7.

(21) Henrik O. Lunde, Op. Cit., p.24.

(22) Brian Lavery, Churchill Warrior: How a Military Life Guided Winston's Finest Hours, Casemate;Grub Street, The United States of America, 2017, p.399; Henrik O. Lunde, Op. Cit., p.26.

(٢٣) إريش ريدر (١٨٧٦-١٩٦٠) قائد عسكري الماني ولد في واندسبك بالقرب من هامبورغ في ٢٤ نيسان عام ١٨٧٦، التحق بالبحرية عام ١٨٩٤ ، وأصبح ضابطا بعد ثلاث سنوات، خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨)، خدم في وحدة الأركان والأسطول، تم تعيينه نائبًا للأدميرال في عام ١٩٢٥ وفي ١ تشرين الاول ١٩٢٨ تمت ترقيته إلى رتبة أميرال ورئيس القيادة البحرية ، وهو المنصب الذي شغله حتى عام ١٩٣٥ثم رقيٍ في عام ١٩٣٥، إلى رتبة (جنرال أميرال) التي التي استحدثها النازيون، وولاه هتلر منصب القائد العام للبحرية وبقي في المنصب حتى عام ١٩٤٣، توفي في ولاية كيل في ٦ تشرين الاول عام ١٩٦٠. ينظر:

Robert S. Wistrich, Who's Who in Nazi Germany, Routledge, London and New York, 2002, p.196.

(24) Leonard Spencer Cooley, What next?: the German strategy crisis during the summer of 1940, A Thesis, Louisiana State University, Agricultural and Mechanical College, 2004, P.p.2-4.

(25) Samuel W. Mitcham Jr, The Rise of the Wehrmacht Two Volumes : The German Armed Forces and World War II, Volume 1, The United States of America, 2008, p.245.

(26) Quoted in: Henry Oldenburg, Naval planning for the German invasion of Norway, B. A. University of Montana, 1961, P.p.29-30.

(27) Robert Pearson, Gold Run: The Rescue of NorwayÕs Gold Bullion from the Nazis, 1940, Casemate, Great Britain, 2015, P.p.6-7.

(28) Johannes Andenæs, Op. Cit., P.p.34-35.

(٢٩) افاق عربية، العدد السادس، حزيران ١٩٩٠، ص١١٠.

(30) Johannes Andenæs, Op. Cit., p.37.

(٣١) افاق عربية، العدد السادس، حزيران ١٩٩٠، ص١١٠.

(32) Richard D. H Booker , J R., and Christopher Celanese, Operation Weserubung and the Origins of Joint Warfare, National Defense University, Institute for National Strategic Studies, Fort, Summer 1999, P.p.102-103.

(33) Martin A. Doherty, The Attack on the Altmark: A Case Study in Wartime Propaganda, Journal: of Contemporary History, Vol. 38, No. 2 , Apr., 2003, p.187.

(34) Quoted in: Johannes Andenæs, Op. Cit., p.20.

(35) Ludmila Miklashevskaya and Elaine MacKinnon, Gender and Survival in Soviet Russia: A Life in the Shadow of Stalin's Terror, Bloomsbury Academic,London,2020, p.256.

(36) Henry Oldenburg, Op. Cit., P.p.120-121.

(37) Stanley E Hilton, Hitler's Secret War in South America, 1939-1947 : German Military Espionage and Allied Counterespionage in Brazil, LSU Press, Baton Rouge, 1999, p.32.

(38) Willy Brandt, Links und frei . Mein Weg 1930- 1950,s.269.

(٣٩) هالفان كوت (١٨٧٣–١٩٦٥) مؤرخ وسياسي نرويجي، عمل استاذًا للتاريخ في جامعة أوسلو للمدة (١٩١٠–١٩٣٥)، ثم وزيرًا للخارجية للمدة (١٩٣٥ – ١٩٤١) صدرت لكوت مؤلفات عدة منها النرويج المحايدة وغزو ١٩٤١، وصوت النرويج ١٩٤٤ في لندن، عاد كوت الى النرويج في نهاية الحرب العالمية الثانية، توفي في الثاني عشر من كانون الاول عام ١٩٦٥. ينظر:

Daniel R. Woolf, A Global Encyclopedia of Historical Writing, Volume II, Taylor & Francis, New York, 1998, p.510.

(40) Geirr H. Haarr, The German Invasion of Norway : April 1940, First published , Great Britain , 2009, p.84.

(41) Neville Wylie, European Neutrals and Non-Belligerents during the Second World War, Cambridge university press, United Kingdom, 2002, p.53.

(42) Nicholas Atkin, The Forgotten French: Exiles in the British Isles, 1940-44, Manchester University Press, 2003, P.p.93-94.

(43) Henrik O. Lunde, Op. Cit., p.168.

(44) Michael V. Leggiere, Blücher: Scourge of Napoleon, University of Oklahoma Press, 2014, p. 448; Willy Brandt, Links und frei, Mein Weg 1930-1950,s.271.

(45) Henrik O. Lunde, Op. Cit., p. 228.

(46) Willy Brandt, My Road To Berlin , First Edition, United States of America, 1960., p.104.

(47) Ibid., p.104.

(٤٨) هوكون السابع (١٨٧٢-١٩٥٧) ملك النرويج ولد في الثالث من اب عام ١٨٧٢ ، في كوبنهاغن ،الدنمارك تلقى كارل تعليمه من قبل معلمين خاصين ودخل البحرية الدنماركية في سن الرابعة عشرة، أصبح ضابطًا في عام ١٨٩٣، تزوج من الأميرة مود ابنة الملك البريطاني إدوارد السابع عام ١٨٩٦، اصبح هوكون ملكًا بعد استقلال النرويج عن السويد عام ١٩٠٥، وعمل على تأسيس ملكية حديثة فيها، توفي في أوسلو في ٢١ أيلول عام ١٩٥٧. ينظر:

Spencer C. Tucker, World War II [5 Volumes]: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, United States of America, 2016, P.p.1460- 1461.

(49) Terence Prittie, Willy Brandt; portrait of a statesman, Schocken Books, New York, 1974, P.p.44-45.

(50) David Binder, The other German : Willy Brandt's life & times, New Republic Book Co, Washington, 1975, p.77.

(51) Willy Brandt, My life in politics, p.111.

(52) Johannes Andenæs, Op. Cit., p.57.

(53) Paul M. Hayes, Quisling: the career and political ideas of Vidkun Quisling, 1887-1945, Indiana University Press, Bloomington & London, 1972, p.216.

(54) United States Congress, Congressional Record: Proceedings and Debates of the ... Congress, U.S. Government Printing Office, 1942, p.946.

(55) Henrik O. Lunde, Op. Cit., P.p.229-230.

(56) Johannes Andenæs, Op. Cit., P.p.59-60.

(57) Henrik O. Lunde, Op. Cit., p.232.

(58) Willy Brandt, Links und frei . Mein Weg 1930- 1950,s.272.

([59]) Terence Prittie, op . cit., p. 45.
([60]) Quoted in: Johannes Andenæs, Op. Cit., p.50.
([61]) Hans Otto Frøland and Other, Industrial Collaboration in Nazi-Occupied Europe: Norway in Context, Springer, London, 2016, p.251.
([٦٢]) جوزيف تيربوفن (١٨٩٨–١٩٤٥) مفوض الرايخ في النرويج ولد في ولاية إيسن في ٢٣ ايار ١٨٩٨، خدم كملازم خلال الحرب العالمية الأولى ، درس تيربوفن في جامعتي فرايبورغ وميونيخ، في عام ١٩٢٣ شارك في انقلاب ميونيخ، و في عام ١٩٣٠ انتخب أحد النواب الاشتراكيين الوطنيين البالغ عددهم ١٠٧ نواب الرايخستاغ ، ممثلين عن الدائرة الانتخابية في دوسلدورف الغربية، ثم أصبح عضوًا في مجلس الدولة البروسي عام ١٩٣٣ ، انتحر في ايار عام ١٩٤٥ .للتفاصيل ينظر:
Robert S. Wistrich, Who's Who in Nazi Germany, Routledge, London, 1982, p.255.
([63]) Günter Brakelmann, Die Kreisauer: folgenreiche Begegnungen : biographische Skizzen zu Helmuth James von Moltke, Peter Yorck von Wartenburg, Carlo Mierendorff und Theodor Haubach, LIT Verlag Münster, 2004, s.39.
([64]) Johannes Andenæs, Op. Cit., P.p.50-52.
([65]) Ibid., p.52.
([66]) Joseph A. Biesinger, Germany: A Reference Guide from the Renaissance to the Present, Facts On File, Inc, Infobase Publishing, 2006, p.747.
([67])Johannes Andenæs, Op. Cit., p.53.
([68]) Spencer C. Tucker, World War II: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, [5 Volumes], ABC-CLIO ,The United States of America ، 2016, p.753.
([69]) Johannes Andenæs, Op. Cit., p.53.
([70]) Michael J. Bazyler and Other, Searching for Justice After the Holocaust: Fulfilling the Terezin Declaration and Immovable Property Restitution, Oxford University Press, USA, 2019, p.304.
([71]) Jörg Echternkamp, Germany and the Second World War Volume IX/II: German Wartime Society 1939-1945: Exploitation, Interpretations, Exclusion, Oxford University Press, USA, 2014, p.763.
([72]) Olav Riste, Norway in exile 1940–45: The formation of an alliance relationship, Journal: Scandinavian Journal of History, volume 12, issue 4, 1987, P.p.317-318.
([73]) Paul Wehr, Nonviolent Resistance to Nazism: Norway, 1940–45, Journal: Peace & Change, volume 10, issue 3-4,1984, p.78.
([74]) Johannes Andenæs, Op. Cit., p.69.
([75]) Ibid., P.p. 65-66.
([76]) Trond Risro Nilssen and Jon Reitan, Legacies of the Nazi Camps in Norway: Falstad 1941-49, LIT Verlag Münster, UK, 2020, p.18
([77]) Arnold Toynbee, Survey of International Affairs, 1939-1946, Oxford University Press, 1952, p.537.

(78) Johannes Andenæs, Op. Cit., p.67.
(79) Ibid., P.p.72-73.
(80) John Laughland, A History of Political Trials: From Charles I to Saddam Hussein, Lang, Peter, AG, Internationaler Verlag der Wissenschaften, United Kingdom, 216, p.101.
(81) Harald Espeli, Economic Consequences Of The German Occupation Of Norway, 1940–1945, Journal: Scandinavian Journal of History, volume 38, issue 4 , 2013, P.p.5-6, 9.
(82) Quoted in: Johannes Andenæs, Op. Cit., p.88.
(83) Stefania Zezza, Norway: A country dealing with its past Reflections on civilian resistance in Norway during Second World War, Journal: Trauma and Memory, Volume 3, No. 3, 2015, p.101.
(84) Tessa Dunseath, Teachers at war: Norwegian teachers during the German Occupation of Norway 1940-45, Journal: History of Education, volume 31, issue 4, 2002 , P.p.373-374.
(85) Ibid., p.374.
(86) M. Jensen, `SaÊ Lenge det ns folk som har opplevd dette helvetet, vil man nok minnes, Skolefokus, Oslo 1995,p. 9.
(87) W. Gunnesdal, Med EinaÊ r Lundeby til Kirkenes', Skolefokus, Oslo, 1995 p. 15-17.
(88) Tessa Dunseath, Op. Cit., P.p. 377-378, 381.
(89) Avi Beker, The Plunder of Jewish Property during the Holocaust: Confronting European History, Palgrave Macmillan Press, London, 2001, p.228.
(90) Preeta Nilesh, Norway And World War II: Invasion, Occupation, Liberation, Journal: Indian History Congress Proceedings of the Indian History Congress, Vol. 73 ,2012, P.p.1121.
(91) Daniel E. Rogers, Politics after Hitler: The Western Allies and the German Party System, Palgrave Macmillan, UK, 1995, p.77.
(92) Olav Riste and Berit Nøkleby, Norway 1940-45 : the resistance movement, Aschehoug , Oslo, 1994, P.p.82-83.
(93) Johannes Andenæs, Op. Cit., p.120.
(94) Peter Levanda, Unholy Alliance - A History of Nazi Involvement with the Occult, Continuum, New York, 2002, p.262.
(95) Howard Hughes, When Eagles Dared: The Filmgoers' History of World War II, Bloomsbury Publishing, New York, 2012, p.250.
(96) John T. MacKenzie, There Was a Piper, a Scottish Piper: Memoirs of Pipe Major John T. MacKenzie, Natural Heritage, Toronto , 2001, p.65.

المصادر:Sources

اولاً: الوثائق الاميركية:

1. F.R.U.S., 1939, Diplomatic Papers, 1939, Volume I, United States Government Printing Office, Washington, D.C.,1956.

ثانيًا: محاضر الكونغرس الاميركي:

1. United States Congress, Congressional Record: Proceedings and Debates of the ... Congress, U.S. Government Printing Office, 1942.

ثالثًا: الكتب:

أ- الكتب باللغة الانكليزية

1. Arnold Toynbee, Survey of International Affairs, 1939-1946, Oxford University Press, 1952.
2. Aurora G. Morcillo, Memory and Cultural History of the Spanish Civil War: Realms of Oblivion, Brill Academic Publishers, Boston, 2014.
3. Avi Beker, The Plunder of Jewish Property during the Holocaust: Confronting European History, Palgrave Macmillan Press, London, 2001.
4. Brian Lavery, Churchill Warrior: How a Military Life Guided Winston's Finest Hours, Casemate;Grub Street, The United States of America, 2017.
5. Daniel E. Rogers, Politics after Hitler: The Western Allies and the German Party System, Palgrave Macmillan, UK, 1995.
6. Daniel R. Woolf, A Global Encyclopedia of Historical Writing, Volume II, Taylor & Francis, New York, 1998.
7. David Binder, The other German : Willy Brandt's life & times, New Republic Book Co, Washington, 1975.
8. Earl F. Ziemke, The German Decision to Invade Norway and Denmark, Center of Military History, U.S. Army, Washington DC., 1990.
9. Folia Scandinavicavol, Norway in the First World War, Journal: University Kristiansand, VOL. 5, 1999.
10. Francine Klagsbrun and Randolph L. Braham, Contemporary Views on the Holocaust, The Graduate School and University Center, University of New York, 1983.
11. Geirr H. Haarr, The German Invasion of Norway : April 1940, First published , Great Britain , 2009.
12. Gretchen Rubin, Forty Ways to Look at Winston Churchill: A Brief Account of a Long Life, Random House Publishing Group, New York, 2004.
13. Håkon Lunde Saxi, Norwegian and Danish Defence Policy: A Comparative Study of the Post-Cold era, IFS, Defence and Security Studies, 2010.

14. Hans Otto Frøland and Other, Industrial Collaboration in Nazi-Occupied Europe: Norway in Context, Springer, London, 2016.
15. Henrik O. Lunde, Hitler's Preemptive War: The Battle for Norway, 1940, Casemate Pub, United States of America , 2010.
16. Howard Hughes, When Eagles Dared: The Filmgoers' History of World War II, Bloomsbury Publishing, New York, 2012.
17. J. Nightingale, Think Smart - Act Smart: Avoiding The Business Mistakes That Even Intelligent People Make, New Jersey, 2008.
18. Johannes Andenæs, Norway and the Second World War, Third edition, Tanum-Norli, Oslo, 1983.
19. John Laughland, A History of Political Trials: From Charles I to Saddam Hussein, Lang, Peter, AG, Internationaler Verlag der Wissenschaften, United Kingdom, 2016.
20. John Kiszely, Anatomy of a Campaign: The British Fiasco in Norway, 1940, Cambridge University Press, 2017.
21. John T. MacKenzie, There Was a Piper, a Scottish Piper: Memoirs of Pipe Major John T. MacKenzie, Natural Heritage, Toronto .
22. Jörg Echternkamp, Germany and the Second World War Volume IX/II: German Wartime Society 1939-1945: Exploitation, Interpretations, Exclusion, Oxford University Press, USA, 2014.
23. Joseph A. Biesinger, Germany: A Reference Guide from the Renaissance to the Present, Facts On File, Inc, Infobase Publishing, 2006.
24. Julia Hell, Andreas Schönle, Ruins of Modernity, Duke University Press, 2010.
25. Ludmila Miklashevskaya and Elaine MacKinnon, Gender and Survival in Soviet Russia: A Life in the Shadow of Stalin's Terror, Bloomsbury Academic,London,2020.
26. Michael J. Bazyler and Other, Searching for Justice After the Holocaust: Fulfilling the Terezin Declaration and Immovable Property Restitution, Oxford University Press, USA, 2019.
27. Michael V. Leggiere, Blücher: Scourge of Napoleon, University of Oklahoma Press, 2014.
28. Neville Wylie, European Neutrals and Non-Belligerents during the Second World War, Cambridge university press, United Kingdom, 2002.
29. Nicholas Atkin, The Forgotten French: Exiles in the British Isles, 1940-44, Manchester University Press, 2003.

30. Olav Riste and Berit Nøkleby, Norway 1940-45 : the resistance movement, Aschehoug , Oslo, 1994.
31. Paul M. Hayes, Quisling: the career and political ideas of Vidkun Quisling, 1887-1945, Indiana University Press, Bloomington & London, 1972.
32. Peter Levanda, Unholy Alliance - A History of Nazi Involvement with the Occult, Continuum, New York, 2002.
33. Richard D. H Booker , J R., and Christopher Celanese, Operation Weserubung and the Origins of Joint Warfare, National Defense University, Institute for National Strategic Studies, Fort, Summer 1999.
34. Robert Pearson, Gold Run: The Rescue of NorwayÕs Gold Bullion from the Nazis, 1940, Casemate, Great Britain, 2015.
35. Robert S. Wistrich, Who's Who in Nazi Germany, Routledge, London and New York, 2002.
36. Spencer C. Tucker, World War II [5 Volumes]: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, United States of America, 2016.
37. Spencer C. Tucker, World War II: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, [5 Volumes], ABC-CLIO ,The United States of America ،2016.
38. Stanley E Hilton, Hitler's Secret War in South America, 1939-1947 : German Military Espionage and Allied Counterespionage in Brazil, LSU Press, Baton Rouge, 1999.
39. Stig Tenold, Norwegian Shipping in the 20th Century: Norway's Successful Navigation of the World's Most Global Industry, Springer International Publishing, Palgrave Macmillan, 2019.
40. T. K. Derry, A History OF Modern Norway 1814-1972, Clarendon Press, Oxford, 1973.
41. Terence Prittie, Willy Brandt; portrait of a statesman, Schocken Books, New York, 1974.
42. Willy Brandt ,My Road To Berlin , First Edition, United States of America, 1960.
43. Willy Brandt, My life in politics, New York, 1992.

ب: الكتب باللغة النرويجية:

1. M. Jensen, `SaÊ Lenge det ns folk som har opplevd dette helvetet, vil man nok minnes, Skolefokus, Oslo 1995.

2. W. Gunnesdal, Med EinaÊ r Lundeby til Kirkenes', Skolefokus, Oslo, 1995.

ج- الكتب باللغة الالمانية:

1. Günter Brakelmann, Die Kreisauer: folgenreiche Begegnungen : biographische Skizzen zu Helmuth James von Moltke, Peter Yorck von Wartenburg, Carlo Mierendorff und Theodor Haubach, LIT Verlag Münster, 2004.
2. Willy Brandt, Links und frei , Mein Weg 1930- 1950, Bonn, 1983.

رابعًا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. Henry Oldenburg, Naval planning for the German invasion of Norway, B. A. University of Montana, 1961.
2. Leonard Spencer Cooley, What next?: the German strategy crisis during the summer of 1940, A Thesis, Louisiana State University, Agricultural and Mechanical College, 2004.

خامسًا: الابحاث الاكاديمية:

1. Harald Espeli, Economic Consequences Of The German Occupation Of Norway, 1940–1945, Journal: Scandinavian Journal of History, volume 38, issue 4 , 2013.
2. Martin A. Doherty, The Attack on the Altmark: A Case Study in Wartime Propaganda, Journal: of Contemporary History, Vol. 38, No. 2 , Apr., 2003.
3. Olav Riste, Norway in exile 1940–45: The formation of an alliance relationship, Journal: Scandinavian Journal of History, volume 12, issue 4, 1987.
4. Paul Wehr, Nonviolent Resistance to Nazism: Norway, 1940–45, Journal: Peace & Change, volume 10, issue 3-4,1984.
5. Preeta Nilesh, Norway And World War II: Invasion, Occupation, Liberation, Journal: Indian History Congress Proceedings of the Indian History Congress, Vol. 73 ,2012.
6. Samuel W. Mitcham Jr, The Rise of the Wehrmacht Two Volumes : The German Armed Forces and World War II, Volume 1, The United States of America, 2008.

7. Stefania Zezza, Norway: A country dealing with its past Reflections on civilian resistance in Norway during Second World War, Journal: Trauma and Memory, Volume 3, No. 3, 2015.
8. Tessa Dunseath, Teachers at war: Norwegian teachers during the German Occupation of Norway 1940-45, Journal: History of Education, volume 31, issue 4, 2002.
9. Trond Risro Nilssen and Jon Reitan, Legacies of the Nazi Camps in Norway: Falstad 1941-49, LIT Verlag Münster, UK, 2020.

سادسًا: المجلات باللغة العربية:

١-افاق عربية، العدد السادس، حزيران ١٩٩٠.

سابعًا: الموسوعات:

1. Britannica Concise Encyclopedia, London,2006.
2. Robert S. Wistrich, Who's Who in Nazi Germany, Routledge, London, 1982 .
3. Jan Sjåvik, Historical Dictionary of Norway, Scarecrow Press, 2008.